● أخبار قصيرة

اقتحامات واعتقالات واسعة للاحتلال في الضفة الغربية

شنت قوات الاحتلال الصهيوني، فجر الثلاثاء، حملة اقتحامات واسعة في عدة محافظات بالضفة الغربية المحتلة، تخللتها مداهمات واعتقالات وإغلاق طرق واندلاع مواجهات مع الفلسطينيين.
ففي نابلس، اقتحمت القوات المنطقة الشرقية لتأمين اقتحام المستوطنين لقبر يوسف، وأغلقت شارع عمّان، فيما اندلعت مواجهات في شارع القدس استخدمت خلالها الرصاص الحي وقنابل الغاز. وفي طولكرم، أصيب فلسطينيان إثر اصطدام آلية عسكرية بمركبتهما، فيما تواصلت الاقتحامات في بلعا ودير الغصون. كما داهمت القوات منازل في مخيم الفارعة بطوباس، واعتقلت الأسير المحرر أوس أبو علي في قلقيلية، واقتحمت بلدات في جنين والخليل، بينها قباطية ومخيم الفوار وترقوميا. وامتدت الاقتحامات إلى أريحا، وسط انتشار عسكري واسع، في وقت تتواصل فيه الحملات اليومية في مختلف مناطق الضفة.

٢٥ ولاية أميركية تقاضي ترامب بسبب الرسوم الجمركية

قامت ٢٥ ولاية أميركية، بينها نيفادا وفيرمونت اللتان يحكمهما جمهوريون، دعوى أمام محكمة التجارة الدولية في نيويورك ضد إدارة دونالد ترامب، اعتراضًا على الرسوم الجمركية الجديدة المفروضة على نحو ٦٠ شريكًا تجاريًا.
واعتبرت الولايات أن ترامب تجاوز صلاحياته، مؤكدةً عدم وجود صلة منطقية بين مبررات الرسوم وقضايا العمل القسري في سلاسل التوريد.
وتتراوح الرسوم الجديدة بين ١٠ و١٢,٥٪ وتطال اقتصادات كبرى، بينها الصين والهند والاتحاد الأوروبي.
وتأتي الدعوى بعد قرار سابق للمحكمة العليا حدّ من صلاحيات ترامب في فرض رسوم واسعة.

روسيا تستهدف سفنًا وتعلن إسقاط ١٣١ مسيّرة

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها استهدفت خلال الليل أربع سفن شحن في البحر الأسود وميناء ميكولايف، قالت إنها كانت تنقل إمدادات عسكرية للقوات الأوكرانية، موضحةً أن ثلاثًا منها استُهدفت بمسيّرات. كما أعلنت إسقاط ١٣١ مسيّرة أوكرانية فوق مناطق روسية والبحر الأسود والقرم.
وفي المقابل، أفادت شركة «وايلدبيريز» باستهداف مستودع لها بمسيّرة أوكرانية في مقاطعة فلاديمير، ما أدى إلى اندلاع حريق وإصابة شخصين بجروح، فيما أعلن حاكم القرم مقتل ثلاثة مدنيين وإصابة اثنين في هجوم ليلي.
وفي سياقٍ متصل، غيّرت ناقلة نفط روسية محملة بالنفتا مسارها من باب المندب، واتجهت حول أفريقيا، وسط تراجع حركة الملاحة في المضيق بسبب التوترات الإقليمية.

بشعار «مثلي لا يُبايع مثله»

أربعينية الإمام الحسين (ع).. ملحمة مليونية ضدّ الاستكبار

الوفاق/ تحوّلت مدينة كربلاء المقدسة، خلال أربعينية الإمام الحسين(ع)، إلى قبلة عالمية للملايين من الأحرار وعشّاق سيّد الشهداء وأبا الأحرار الإمام الحسين(ع) من العراق وخارجه، في مشهد ديني وإنساني واسع يعكس المكانة العظيمة لزيارة الأربعين كرسالة بوجه الإستكبار والظلم ووحدة صف الأحرار بوجه الأعداء.

زيارة هذا العام كانت تحمل شعار «مثلي لا يُبايع مثله»، إذ أكد الزوار الإستمرار على نهج سيد الشهداء(ع) حاملين رايات «يالثارات الحسين(ع)» وصور قائد الأمّة الشهيد الإمام السيد علي الخامنئي، مرددين شعارات "لبيك يا حسين(ع)" و"الموت لأمريكا" و"الموت لإسرائيل".

ووفق خلية الإعلام الأمني العراقية، تجاوز عدد الزائرين الوافدين إلى العراق من خارج البلاد منذ الأول من شهر محرم ٤ ملايين و٨٨٧ ألف زائر، بالتزامن مع تدفق ملايين العراقيين من مختلف المحافظات باتجاه مدينة كربلاء المقدسة.

المواكب الحسينية.. قلب المنظومة الخدمية وروح الأربعينية

منذ انطلاق قوافل الزائرين، تنتشر المواكب على الطرق المؤدية إلى مدينة كربلاء المقدسة وفي مداخل المدن ومخارجها، لتقدم الطعام والماء والثلج والراحة والخدمات الصحية ومستلزمات السفر، من دون مقابل.

ولا تعمل هذه المواكب بوصفها مبادرات عابرة، بل تشكل منظومة شعبية واسعة تمتد على مسافات طويلة، ويشارك فيها آلاف المتطوعين ، فيما يخصص أصحاب المنازل والمؤسسات والمحال التجارية مساحات لخدمة الزائرين وإسنادهم.

وتتجلى قوة هذه التجربة في أن الخدمة لا ترتبط بمؤسسة واحدة أو جهةٍ محددة؛ فهناك مواكب متخصصة في الطعام، وأخرى في توفير مياه الشرب، وأخرى للنقل، وأخرى للإسعافات الأولية، فضلاً عن المواكب التي توفر أماكن للمبيت والراحة والغسل والخدمات اليومية. وبذلك تتحول الطرق المؤدية إلى مدينة كربلاء المقدسة إلى مساحات مفتوحة للعمل التطوعي والتكافل الاجتماعي، حيث يتسابق العراقيون على تقديم الخدمة للزائرين، في مشهد بات من أبرز السمات المميزة للأربعينية.

تقدم أربعينية الإمام الحسين(ع) صورة استثنائية عن العراق، ليس فقط بواسطة ملايين الزائرين الذين تتجه خطاهم نحو كربلاء، وإنما عبر منظومة واسعة من العمل الرسمي والشعبي التي تقف خلف هذا المشهد.

زيارة الأربعين في إيران

هذا وانطلقت صباح أمس الثلاثاء مسيرات أربعينية الإمام الحسين(ع)، التي نُظّمت بشكل متزامن في العاصمة طهران ومختلف أنحاء إيران بمشاركة الملايين من أبناء الشعب. وأقيمت هذه المسيرات في العاصمة طهران وسائر مدن الجمهورية الإسلامية الإيرانية بمشاركة الملايين، إحياءً لذكرى اربعينية استشهاد الإمام الحسين(ع).

ففي العاصمة طهران، انطلق المشاركون في الساعة السادسة صباحاً بتلاوة آيات من القرآن الكريم وزيارة الأربعين من ساحة الإمام الحسين(ع) وسط العاصمة إلى مرقد السيد عبدالعظيم الحسني(ع) في مدينة ري جنوباً.

ورفع المشاركون في هذه المسيرات الأعلام الحمراء والعلم الإيراني، وهتفوا بشعارات تطالب بالثار لدم الإمام الشهيد وسائر شهداء البلاد، وأكدوا على ضرورة مواصلة السير على درب الشهداء والتمسك بمبادئهم.

وهذا العام، اتخذ مسار حركة زوار الأربعين طابع الحماسة والمقاومة مع أجواء خاصة، وحاملين صور قائد الأمّة الشهيد.

في سياقٍ آخر، قال مساعد الشؤون الأمنية في وزارة الداخلية، رئيس اللجنة المركزية للأربعين في إيران «علي أكبر بورجمشيديان»: إن تزايد عدد المواكب المسجلة رسمياً في كل من العراق وإيران يعد مؤشراً على تنامي المشاركة الشعبية بين الشعبين؛ مؤكداً أن إسناد جزء من المهام إلى الجانب العراقي يمثل خطوة في إطار تكريم واحترام ثقافة الضيافة التي يتميز بها الشعب العراقي.

كما أكد أن مراسم أربعينية الإمام الحسين(ع) لهذا العام أُقيمت في ظروف استثنائية، إلا أن الأمن يسود بصورة كاملة على المنافذ الحدودية الخاصة بالأربعين رغم التحديات الناجمة عن اعتداءات العدو.

وأعلن بورجمشيديان أن «أكثر من ٣ ملايين و ٣٣٠ ألف زائر إيراني غادروا عبر المنافذ الحدودية للبلاد للمشاركة في إحياء مراسم زيارة الإمام الحسين(ع)، فيما عاد مليونان و ٣٠٠ ألف شخص إلى أرض الوطن بعد أدائهم الزيارة». وأضاف رئيس اللجنة المركزية لزيارة الأربعين، خلال تفقده محطة الشهيد رئيسي في مهران (غرب البلاد)، في حديثه للصحفيين، قائلاً: من إجمالي هذا العدد، عاد مليونان و ٣٠٠ ألف زائر إلى البلاد حتى الآن، بينما لا يزال قرابة مليون و ١٠٠ ألف زائر يتواجدون في العراق.

وأكد بورجمشيديان أن تقديم الخدمات لزوار أربعينية الإمام الحسين(ع) سيستمر عبر المعابر الحدودية وعلى امتداد طرق العودة، حتى اكتمال عودتهم بسلام.

من جانبها، شددت وزيرة الطرق والإسكان، فرزانة صادق، على ضرورة الإدارة اللحظية لعمليات نقل زوار الأربعين، مؤكدة على أهمية حشد كافة الإمكانات والقدرات، وتقديم خدمات جهادية لضمان سلامة وراحة الزوار.

وأفادت «إرنا» يوم الثلاثاء، نقلاً عن وزارة الطرق وبناء المدن، بأن الوزيرة صادق خلال زيارتها لمقر أربعينية الإمام الحسين(ع) التابع لمنظمة صيانة الطرق والنقل البري، أوضحت أن الهدف من عقد الاجتماع يتمثل في اتخاذ التدابير اللازمة لإدارة موجة عودة زوار الأربعين.

واستعرضت وزيرة الطرق، خلال الاجتماع، آخر مستجدات حركة العبور عبر المنافذ الحدودية، وأعداد الحافلات المخصصة للمعابر، وخطط النقل لمرحلة عودة الزوار، فضلاً عن الترتيبات اللوجستية في محطات الركاب، وآليات التنسيق مع شرطة المرور للإشراف على أسطول النقل بالحافلات.

إقامة مسيرات بمناسبة زيارة الأربعين بطهران ومختلف المدن والمحافظات الإيرانية

وحدة الشعبين العراقي والإيراني

إلى ذلك، أكد وزير الخارجية عباس عراقجي، الذي زار العراق لأداء زيارة أربعينية الإمام الحسين(ع)، أن مراسم الأربعين مناورة كبرى تدل على وحدة الشعبين العراقي والإيراني.

وأوضح عراقجي، في حديثه لوكالة الأنباء العراقية (واع)، أنه يزور كربلاء المقدسة لإحياء مراسم الأربعين، قائلاً: لمستُ في مدينة النجف الأشرف الاستعدادات والترتيبات العالية الموفرة للزائرين، حيث عبّر الجميع عن رضاهم عن مستوى الخدمات المقدمة هذا العام مقارنة بالأعوام السابقة، وهو ما يعكس التطور المستمر في تنظيم هذه التظاهرة عاماً بعد عام. وأضاف: تُمثّل هذه المراسم مناورة كبرى تدل على وحدة الشعبين العراقي والإيراني، إذ يشكل المشاركون من البلدين النسبة الأكبر فيها، مما يجسد صلابة الروابط الدينية والعقائدية بين البلدين، وقد تجلّى هذا التلاحم بوضوح سابقاً خلال مراسم تشييع الإمام السيد الشهيد علي الخامنئي، مما أكد عمق المشاعر والوحدة المتجذرة بين الشعبين.

الأمين العام لحزب الله:

تماسك المقاومة وشعبها كفيل بإسقاط رهانات العدو ومواصلة طريق الصمود

أكد الأمين العام لحزب الله، سماحة الشيخ نعيم قاسم، أن نهضة الإمام الحسين(ع) تمثل مدرسة خالدة لنصرة الحق والالتزام بالتكليف الشرعي مهما بلغت التضحيات، مشددًا على أن عاشوراء ليست ذكرى تاريخية، بل نهجًا متواصلًا للحياة بعزة وكرامة.

عاشوراء نهجٌ دائم لنصرة الحق ومواجهة الظلم

وقال الشيخ قاسم، خلال مراسم إحياء أربعينية الإمام الحسين (ع) في مدينة بعلبك في شرق لبنان في ٤ آب/أغسطس ٢٠٢٦، إن الإمام الحسين (ع) جسّد نموذج القيادة والجهاد والثبات، فيما أدت السيدة زينب (ع) دورًا محوريًا في حفظ رسالة الإسلام بعد واقعة كربلاء. واعتبر أن الحزن الحسيني تعبير عن الوفاء والتضحية والتمسك بالعزة والكرامة والعدالة، محييًا ملايين الزائرين في مدينة كربلاء المقدسة.

العدوان على المنطقة.. استهداف للمقاومة ومحاولة لفرض الهيمنة

وفي الشأن السياسي، قال الشيخ قاسم إن المنطقة تواجه «عدوانًا إسرائيليًا أميركيًا» يستهدف لبنان وإيران وغزة واليمن بهدف إطفاء جذوة المقاومة وفرض الهيمنة الصهيونية، معتبرًا أن العدوان على لبنان في أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤ كان يهدف إلى إنهاء المقاومة عبر استهداف قياداتها وضرب قدراتها.

وأضاف «أن وقف العدوان جاء نتيجة التفاهم الإيراني.الأميركي»، مشيرًا إلى «أن إيران اشترطت وقف العدوان ضمن المباحثات»، معتبرًا «أن ذلك أسهم أيضًا في ردع أي عدوان صهيوني جديد على إيران». كما أكد «أن المفاوضات المباشرة مع «إسرائيل» لا تحقق للبنان سوى التنازلات»، متسائلًا: «ماذا قدمت كل الجولات للبنان، فيما أخذت «إسرائيل» كل شيء؟»

لبنان أمام استحقاقات السيادة وإعادة الإعمار

وتابع انتقاداته للأداء السياسي في لبنان، قائلًا إن السلطة السياسية «لن تحقق شيئًا للبنان بهذه الوتيرة، ولن تتمكن من خدمة الأهداف الأميركية»، داعيًا إلى إعطاء الأولوية لتعزيز السيادة الوطنية وتقوية الجيش، والعمل على إلزام «إسرائيل» بالانسحاب، إلى جانب وضع برنامج زمني لإعادة الإعمار، وإعادة تأهيل مرفأ بيروت واستكمال التحقيقات. ودعا كذلك السلطة السياسية إلى «وقف التنازلات المجانية وفتح باب الحوار مع المقاومة»، والعمل على ترميم الوضع الداخلي وتأكيد الالتزام بالسيادة الوطنية.

وأشار إلى أن استمرار الاعتداءات الصهيونية على قرى وبلدات الجنوب، وآخرها عمليات التدمير التي طالت نحو ٧٠٠ طن، يستوجب موقفًا رسميًا حازمًا، متسائلًا: «ألا يفترض أن يكون ذلك سببًا لتصرخ السلطة في وجه الولايات المتحدة وتطالب بوقف العدوان بشكل كامل؟»، وأكد أن حزب الله ما زال يعتبر أن مسار مذكرة التفاهم هو الطريق الذي سيؤدي إلى الانسحاب الصهيوني، مشددًا على أن ذلك «ما كان ليتحقق لولا صمود المقاومة وشعبها وكسر اندفاعة العدو».

إيران صامدة.. والولايات المتحدة تفشل في كسر إرادتها

وختم بالقول إن «إيران خرجت منتصرة وصامدة، فيما فشلت الولايات المتحدة في تحقيق أهدافها». ورأى أن إيران «استطاعت أن تصمد وتثبت أنها دولة قوية»، وقال «إن شهادة قائد الأمة الشهيد سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) أصبحت عنوانًا للعزة والثورة والعطاء والاستمرارية»، مضيفًا «أنها تحولت إلى مصدر قوة لإيران بدلًا من أن تكون سببًا في انكسارها».

وأضاف «أن المسيرات المليونية التي شهدتها إيران عكست حجم الالتفاف الشعبي حول الثورة والقيادة»، معربًا عن اعتقاده بأن قيادة آية الله السيد مجتبى الخامنئي ستكون سببًا في تحقيق المزيد من الانتصارات، وقال: «لنا الفخر أن نكون مع إيران وتكون إيران معنا، والنتائج المستقبلية ستكون خيرًا للمنطقة».

الشيخ قاسم: كربلاء نهج للكرامة، ووحدة المقاومة وشعبها أساس للصمود، وإيران صامدة، ولبنان مطالب بتعزيز السيادة ومواجهة الاعتداءات

الوحدة الوطنية والصمود الشعبي.. ركيزة مواجهة التحديات

وفي الشأن الداخلي اللبناني، شدد الشيخ قاسم على أهمية الوحدة الوطنية، مؤكدًا أن العلاقة بين حزب الله وحركة أمل «قوية وتشكل سدًا منيعًا أمام العدو»، وأن التفاهم بين الطرفين، إلى جانب التفاف القوى السياسية والأحزاب والطوائف، يمثل عامل قوة في مواجهة التحديات. ودعا إلى تعزيز الوحدة الداخلية، مؤكدًا أن «بها ننتصر»، ومعتبرًا أن الالتفاف حول السيادة الوطنية والمقاومة والجيش يشكل أساسًا لمواجهة الضغوط والتهديدات.

ووجّه تحية إلى أهالي الجنوب اللبناني والضاحية الجنوبية لبيروت، مشيدًا بصمودهم وتضحياتهم، ومعتبرًا أهالي الجنوب «صخرة العز وحماة السيادة»، وأهالي الضاحية «خزان المقاومة».

وأكد استمرار حزب الله في نهجه، قائلًا: «سنبقى على العهد ونستمر»، ومقدرًا حجم المعاناة والخسائر التي لحقت بالأهالي جراء الحرب.

وخاطب المتضررين بالقول: «من حقكم أن تعبروا، ونحن نشعر معكم ونعيش معكم»، مؤكدًا: «نحن معكم وأنتم معنا، ونحن منكم وأنتم منا، وسنبقى معًا في السراء والضراء».